



The First International Scientific Conference
Iraqi Academic Union / Center for Strategic and Academic Development
Under the Title "Humanities and Pure Sciences: Vision towards Contemporary
Education"

11-12 February 2019, University of Duhok - Iraq

المؤتمر العلمي الدولي الاول

نقابة الاكاديميين العراقيين / مركز التطور الاستراتيجي الاكاديمي

تحت عنوان "العلوم الانسانية والصرافة رؤية نحو التربية والتعليم المعاصرة"

12-11 شباط 2019م ، جامعة دهوك - العراق

<http://conference.iraqiacademics.iq/>

The Effectiveness of Selective Integrative Counseling Program to Reduce Marital Silence and Improve Psychological Adjustment among Sample of Newly Married women

Abstract:

This Research aimed at identifying The Effectiveness of Selective Integrative Counseling Program to Reduce Marital Silence and Improve Psychological Adjustment among Sample of Newly Married women. And this Research applied on a sample consists of (100) newly married students with a mean age of (23.45) years and a standard deviation of (2.5) year of private colleges and universities in Baghdad governorate.

The researcher used marital silence scale and psychological adjustment scale, as well as Selective Integrative Counseling Program all of them prepared by the researcher. For Statistical Analysis researchers depend on Paired-samples t-test and Effect Size (η^2).

The Results of the Research indicated That There were statistically significant differences at the level of (0.01) between the average degrees of experimental group in the pre-test and post-test of Marital Silence in favor of the pre-test And There were statistically significant differences at the level of (0.01) between the average degrees of experimental group in the pre-test and post-test of Psychological Adjustment in favor of the post-test. In the light of the research results, a number of recommendations and proposals were presented.

Key words: Selective Integrative counseling, Marital Silence., Psychological Adjustment, Newly Married women.



فعالية برنامج إرشادي انتقائي تكاملي للحد من الصمت الزوجي وتحسين التوافق النفسي لدى عينة من المتزوجات حديثاً
الباحثة

د/ ساهرة قحطان عبد الجبار الحميري

أستاذ مساعد الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

كلية الحلة الجامعة

ملخص البحث:

هدف هذا البحث إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي انتقائي تكاملي للحد من الصمت الزوجي وتحسين التوافق النفسي لدى عينة من المتزوجات حديثاً. وطُبق هذا البحث على عينة مكونة من (100) طالبة من الطالبات المتزوجات حديثاً بمتوسط عمر زمني (23.45) عام وبانحراف معياري قدره (2.5) عام من الكليات والجامعات الأهلية بمحافظة بغداد. واستخدمت الباحثة مقياس الصمت الزوجي ومقياس التوافق النفسي من إعدادها، وكذلك البرنامج الإرشادي انتقائي تكاملي من إعدادها.

وفي التحليل الإحصائي للبيانات اعتمدت الباحثة على اختبار "ت" للعينات المرتبطة Paired-samples t-test وحجم التأثير (مربع إيتا²). وكشفت نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للصمت الزوجي لصالح القياس القبلي، كذلك وجدت فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للتوافق النفسي لصالح القياس البعدي، وفي ضوء نتائج البحث تم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الإرشاد الانتقائي التكاملي. الصمت الزوجي. التوافق النفسي. المتزوجات حديثاً

المقدمة:

الحاجة للحب والانتماء هي إحدى أهم الحاجات الإنسانية، والزواج السعيد يشبع الحاجة للحب والانتماء، كما أنه بما يقدمه من دعم نفسي واجتماعي يشبع إلى درجة كبيرة الحاجة للتقدير ويعد خطوة مهمة نحو تحقيق الذات والرضا عن الحياة. ويعتمد نجاح الحياة الزوجية على العديد من العوامل، والتي يأتي التواصل اللفظي في مقدمتها، وعلى الرغم من أن الأزواج غالباً ما تكون واعية لأهمية التواصل، إلا أنهم غير قادرين على تطبيق مهارات الاتصال النشط. والتي دائماً ما يشار إليها بأنها من أهم المؤشرات القوية والداعمة للزيجات المستقرة، كما أن محدودية خبرة كلا الزوجين مع تصاعد ضغوط الحياة اليومية يزيد من صعوبة الحفاظ على علاقة جيدة طويلة الأمد (صادق، 2009، 12).

كما أن التواصل الجيد والفعال هو عامل الحماية الذي يؤثر على استمرارية وجود علاقة سعيدة على مر الزمن، واحد عوامل الخطر التي لها تأثير على زوال العلاقة على مر الزمن أيضاً. (Hua-Kuo Ho, 2008, 2)، وعلاوة على ذلك فإن شيوع حالة من المعاملة الصامتة بين الزوجين قد يعرض أطفالهم إلى مخاطر أكبر مثل خطر الإصابة بالاكنتاب، واضطراب السلوك والانسحاب وضعف المهارات الاجتماعية، وضعف الأداء الأكاديمي، ومشاكل أخرى. (Halford et al, 2013)



وخلصت ماكفانا (Makvana, 2014) إلى أن أهم العوامل المؤثرة على حالة التوافق بين الزوجين تكمن في العوامل الاقتصادية، والانتماء للأسرة، والثقة بالشريك والعوامل المرتبطة بالشخصية الذاتية لكل من الشريكين، والتواصل بين الشريكين، ويؤدي انخفاض درجات التوافق الزوجي إلى الصراع الزوجي وكذلك الطلاق العاطفي وإلى أن يكون الزوج أو الزوجة عرضة للأمراض النفسية كالقلق والاكتئاب والإحباط.

ويرى باروت وباروت (Parrott, & Parrott, 2013) أن المعاملة الصامتة Silence Treatment أو الإهمال تؤثر سلباً على العلاقة الأسرية، لأنها تعبر عن عدم الاحترام في الأسرة، وتكون غير مريحة في التعامل اليومي بين الأفراد، فالأزواج الذين يميلون لهذا السلوك هم أقل تواصلًا وأقل رضا وأقل حميمية في العلاقة الزوجية، وليس بالضرورة أن يكون السبب وراء هذا السلوك عاطفياً، ففي أحيان كثيرة يكون السبب فسيولوجياً، وهذا السلوك قد يؤدي إلى الطلاق.

وناقش كل من شوردت وشيمكوسكي (Schrodt & Shimkowski, 2014) أنه في الوقت الذي يعد الصمت أحياناً من ذهب فإن الصمت الزوجي قد يعطب العلاقة الزوجية، ويعد من متطلبات الانسحاب من الحياة الزوجية، ويحدث عادة عندما يتقل أحد الشركاء الآخر بالطلبات أو الانتقادات أو الشكاوى، مما يقوده إلى التجنب أو الصمت، فقد راجع (شوردت) 74 دراسة ضمت أكثر من (14000) مشارك حول أنماط التفاعل الزوجي المتمثل بظاهرة (الطلب/ الانسحاب) (Demand/ withdraw) ويقصد بهذه الظاهرة أن يكون أحد الزوجين يطلب الآخر ويعبر عن احتياجه له في الوقت الذي يبدي الطرف الآخر عدم اهتمام أو انسحاب ورفض للعلاقة مع الآخر، وأظهرت تلك المراجعة أن الأزواج الذين يعانون من خبرة (الطلب/ الانسحاب) يكونون أقل رضا في العلاقة الزوجية، وأقل ألفة وتواصلًا، ويكون الضرر عاطفياً وجسدياً، وعادة ما ترتبط خبرة (الطلب/ الانسحاب) بالقلق والعدوان ويكون لها آثار فسيولوجية كالعجز الجنسي.

والتوافق النفسي بين الزوجين يعني رغبة كل طرف في تجنب المشاكل والخلافات والعمل على حلها وتقبل مشاعر الآخر ومشاركته في كل شيء، والاتفاق على الموضوعات الهامة المتعلقة بحياتهما المشتركة، كذلك المشاركة في أعمال وأنشطة واهتمامات وتبادل العواطف (منصور، 2006، 49-50).

ويعد التوافق النفسي من ضروريات الزواج الناجح، ولا بد فيه من توافر العديد من المعايير المهمة مثل: أساليب المعاملة الزوجية الملائمة، والاتصال المتكرر بين الزوجين، وقد يؤدي عدم التوافق النفسي الناتج عن حالة الصمت الزوجي إلى فشل الزواج مبكراً وتوتر العلاقة الزوجية خاصة بين المتزوجات حديثاً، كما يؤدي في كثير من الأحيان إلى العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية (شاهين، ومخطوب، 2015، 33-34).

وتبرز فعالية برامج الإرشاد التكاملي في كونها قد تكون وقائية تساعد الأفراد في التغلب على الصعوبات قبل أن تصبح مشكلة حقيقية، أو علاجية تساعد الأفراد الذين يعانون من مشاكل حقيقية تتطلب تغيير السلوك والتوافق مع الآخرين، كما يتميز الإرشاد التكاملي بفعاليته وتأثير الأعضاء بعضهم على بعض، نتيجة الحوار والمناقشة الهادفة والموجهة نحو أعضاء الجماعة الإرشادية، ومن خلاله يتعلم الأعضاء السلوك الاجتماعي المقبول من مهارة التواصل الزوجي الديناميكي بأسلوب سهل، ويتقبل الأعضاء آراء الآخرين وهذا ما توصلت إليه كثير من الدراسات كدراسة (Kalkan; Ersanli, 2008)؛ (Ahmady et.al, 2009)؛ (البري، 2012)؛ (أبو غالي، 2013)؛ (بدوي و



بنيس, 2013)؛ (عبد القوي, 2013)؛ (Kavitha et.al, 2014)؛ (Najafi, et.al, 2015) مما يؤكد أهمية البرنامج الإرشادي في الدراسة الحالية.

وعليه تعتقد الباحثة أنه - في حالة استخدام برامج إرشادية علاجية للتدخل في الحد من الصمت الزوجي - التصدي للضعف الحاصل في مهارات التواصل الزوجي الفعال، وما يترتب على ذلك من خلل في الحياة المزاجية والنفسية للمتزوجين حديثاً. مشكلة الدراسة:

إن الصمت الزوجي يرتبط على المدى البعيد بالعديد من المشكلات، التي تحتاج إلى دعم من الأزواج بمهارات التواصل اللازمة من أجل تعزيز الجوانب الإيجابية، وإتاحة الفرصة لصقل مهارات التواصل التي تحقق لهم الارتياح والقدرة على حل الخلاف والصراع بل يمكن أن تزيد من القدرة التنبؤية لتحسين جودة الحياة الزوجية بمرور الوقت. ويعد أحد أهم الأسباب الرئيسية لسوء التواصل بين الزوجين التحيزات المعرفية، حيث أنها تؤدي دوراً هاماً في كيفية تشكيل تصور الزوجين عن التواصل بينهما أثناء الحياة الزوجية، وهذا يظهر بوضوح عند تعرض الزوجين إلى ضائقة أو محنة قد تديم لهم الاستياء بسبب الإدراك السلبي المتحيز لشريكه.

ولقد توصل خطاب (2011) إلى أن الصمت وعدم الإفصاح عن الذات من المشكلات الشائعة بين المتزوجين، وأن كثير من حالات الطلاق ترجع إلى معاناة المرأة من الجفاف العاطفي، وعدم تعبير الزوج عن مشاعره تجاه زوجته.

كما توصلت دراسة Shapiro AF, Gottman JK, Carrere S. (2010) أن العلاقة الجيدة والتواصل العاطفي الإيجابي بين الزوجين قبل الإنجاب تنبئ بزيادة مستوى الرضا الزوجي بعد إنجاب الأطفال، في حين أن الصمت الزوجي وسلبية الزوج تجاه زوجته تنبئ بتراجع مستوى الرضا الزوجي بعد الإنجاب.

كما تبرز مشكلة الدراسة من كون العديد من البرامج الإرشادية المستخدمة لتحسين مهارات التواصل اللفظي وتحسين التوافق النفسي بين الأزواج قد ركزت على التأكد من مدى تحسن العينة بعد انتهاء فترة التدريب مباشرة، ولكنها أهملت المتابعة للتأكد من استمرار امتلاك الأفراد لمهارات التواصل، وهذا مما قد يسبب خللاً في فعالية البرامج الإرشادية.

فالدراسة الحالية تسعى إلى كشف الأفكار غير العقلانية لدى الزوج المتعلقة بالزواج بشكل عام والزوجة بشكل خاص، ومهاجمتها وتفنيدها، وتنمية البناء المعرفي السليم حول مجالات الحياة الزوجية، مما يزيد من التوافق الزوجي.

وبالتحديد فإن هذه الدراسة حاولت الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما فعالية برنامج ارشادي انتقائي تكاملي في الحد من الصمت الزوجي لدى عينة من المتزوجات حديثاً؟
2. ما فعالية برنامج ارشادي انتقائي تكاملي في تحسين التوافق النفسي لدى عينة من المتزوجات حديثاً؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف على فعالية البرنامج الارشادي الانتقائي التكاملي في الحد من الصمت الزوجي لدى عينة من المتزوجات حديثاً.
2. التعرف على فعالية البرنامج الارشادي الانتقائي التكاملي في تحسين التوافق النفسي لدى عينة من المتزوجات حديثاً.
3. تصميم و إعداد مقياس يناسب البيئة العراقية لقياس الصمت الزوجي، وتقييم كفاءته من الجانب السيكمومتري.



4. تصميم وإعداد مقياس يناسب البيئة العراقية لقياس التوافق النفسي بين الزوجين، و تقييم كفاءته.
 5. تصميم وإعداد برنامج إرشادي انتقائي تكاملي للحد من الصمت الزوجي وتحسين التوافق النفسي بين المتزوجات حديثاً.
- أهمية الدراسة:**
1. تستهدف فئة هامة من فئات المجتمع وهم الأزواج، وتتم مرحلة لها أهميتها وخطورتها وهي بين 18-25 سنة، حيث أشار إريكسون إلى أن هذه المرحلة يمر بها الناس في أزمة الإنتاجية مقابل الركود، وفيها إما شعور الفرد بالإنتاجية والنجاح في الحياة الزوجية والأسرية والمهنية، وإما الاهتمام بالذات والركود.
 2. تعمل على تدريب المتزوجات حديثاً على مهارة التواصل اللفظي الايجابي والتي ستؤثر في مختلف جوانب حياتهم، ليس فقط في الحياة الزوجية، وإنما أيضاً في الحياة الأسرية والمهنية والاجتماعية، وكذلك تحسين حالة التوافق النفسي لديهم. وصولاً إلى قدرة الفرد على توكيد ذاته أمام الآخرين، والرضا عن علاقته بشكل عام.
 3. تقدم برنامج إرشادي يمكن للمرشدين الاستفادة منه، ويمكن للمختصين في المراكز الإرشادية أيضاً الاستفادة منه، وقد يكون نواة بحث يطبق أيضاً لتعليم المتزوجات حديثاً.
 4. متابعة فعالية البرنامج الإرشادي بعد انتهاء تطبيق البرنامج بعد فترة أسبوعين، حتى تتأكد من فعالية البرنامج الإرشادي.
 5. قلة الدراسات العربية المتعلقة بهذا الموضوع في المجتمع العربي بشكل عام وندرتهما في المجتمع العراقي بشكل خاص، وخاصة المتعلقة منها بفئة الزوجات - في حدود علم الباحثة - وبالتالي فإن هذه الدراسة صممت للبحث في موضوع مهم لا يمكن الاستغناء عنه في ضوء التكنولوجيا والتطورات التي غزت المجتمع فأثرت على تواصل الناس معاً وتكليفهم.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على عينة من الطالبات المتزوجات حديثاً في الكليات والجامعات الأهلية بمحافظة بغداد، كما اقتصرت الدراسة على المتغيرات التالية: الصمت الزوجي، والتوافق النفسي.

مصطلحات الدراسة:

الصمت الزوجي: Marital Silence

يعرفه كل من Parrott & Parrott 2013 على أنه حالة خاصة من المعاملة الصامتة Silent Treatment تحدث بين الزوجين على شكل من أشكال السلبية في سوء المعاملة العاطفية بين الأزواج إذ تأخذ شكل الازدراء أو الرفض من خلال المحافظة على الصمت اللفظي. وتعرفه (نوفل، وعابد، 2014) بأنه: غياب لغة التخاطب والحوار في البيت الزوجي، بحيث يسود الصمت بين الزوجين، وتختفي بينهما لغة التواصل، ليتخذ كل منهما حيزاً خاصاً به يحتجب من خلاله عن الآخر ما يجعل الحياة الزوجية أكثر تعقيداً، والهوة بين الطرفين أكثر اتساعاً، وبذلك يتجه الكيان الزوجي إلى السقوط، وينتهي إلى التفكك والزوال.

ويمكن للباحثة تعريف الصمت الزوجي إجرائياً بأنه: حالة من المعاملة الصامتة بين الزوجين تؤثر بشكل كبير في طريقة الاتصال اللفظي وإيصال مشاعر كل طرف للآخر، بما ينتج عنه فقدان التفاهم والانسجام بين الطرفين وهو ما يؤدي إلى الطلاق العاطفي.



التوافق النفسي: Psychological Adjustment

عرف (عزب، وآخرون، 2015) التوافق النفسي بأنه: قدرة الفرد التي تؤهله إلى الشعور بالرضا والتقبل لذاته، من خلال المبادئ والقيم والأهداف التي ارتضاها لذاته، بالإضافة إلى الشعور بالرضا الاجتماعي وتقبل الجماعة التي يعيش بداخلها. وتعرفه (مهدي، 2015) بأنه: حالة من الانسجام بين الفرد وبيئته تعمل على تحقيق إشباع حاجاته دون حدوث تعارض بينها وبين معايير المجتمع؛ الأمر الذي يجعله يشعر بالاطمئنان النفسي والقدرة على مواجهة المشكلات التي تحيط به. وتعرفه الباحثة بأنه: عملية دينامية مستمرة تظهر في مدى رضا الفرد عن نفسه وإشباع الحاجات الأولية والثانوية المكتسبة من خلال المعاملات الإيجابية والتصرفات الحسنة المعبرة عن شخصية متزنة شخصية تعترف بحقوق الآخرين، وقدرته على إقامة علاقات اجتماعية تتسم بالمودة والتعاون والمحبة .

الإرشاد الانتقائي التكاملية Eclectic Integrative Counseling:

الإرشاد الانتقائي التكاملية هو منظومة من الفنيات الإرشادية والعلاجية، تنتمي كل منها إلى نظرية معينة، ويتم انتقاء كل فنية منها بشكل تكاملي، بحيث تسهم كل فنية منها في علاج جانب من اضطراب المسترشد، ويتم انتقاء هذه الفنيات ودمجها معًا لتكون منظومة متكاملة للبرنامج الإرشادي. (عزب، 2002، 5).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه تنظيم سيكولوجي قائم على ممارسة إرشادية منظمة ومتناسقة تخطيطاً وتنفيذاً وتقييماً معتمدة على الاتجاه الانتقائي التكاملية لأساليب وفنيات إرشادية متنوعة، تم تنسيق مراحلها وأنشطتها وإجراءاتها وفق جدول زمني متتابع، لتشكل منظومة تكاملية تقدم في صورة جلسات إرشادية جماعية، وفي ضوء علاقة إرشادية وجو نفسي واجتماعي آمن تتيح لأعضاء المجموعة الإرشادية المشاركة الإيجابية والتفاعل المثمر للحد من الصمت الزوجي وتحسين التوافق الزوجي لدى عينة من المتزوجات حديثاً.

الإطار النظري:

أولاً: الصمت الزوجي:

يعد الصمت الزوجي هو أحد أوجه الجمود في العلاقة الزوجية وهو عدم تبادل الأحاديث والمشاعر الودية مع الطرف الآخر لقناعته بعدم جدوى الحوار معه وهذا يؤدي إلى زيادة الهوة بين الزوجين مما يهدد العلاقة الزوجية بالتمزق والانفصال، وسوء الحالة النفسية لكلا الزوجين، وإذا اضطرت الزوجان إلى الحوار يكون بلهجة حادة خالية من المحبة والاحترام أو التقدير، وقد يحاول كل منهما جرح الآخر أو إيلامه بالنقد أو العتاب أو التوبيخ أو التشكيك في محبته وإخلاصه .

وللصمت وظائف قد لا يفهمها كثير من المتحاورين فيقعون في خطأ سوء الفهم، فهناك نوعين من الصمت (ابن ساهل، 2014، 15-16):

أ- الصمت الإيجابي: وهو صمت تلقائي طبيعي يعني الارتفاع فوق مستوى الكلمات إلى المشاعر اليقينية بسمو مكانة كل منهما عند الآخر ويرى بعض علماء النفس أن هناك أسباباً ودوافع إيجابية للصمت وتتمثل في:
- معرفة كل طرف لرأى الآخر في كثير من الأمور نظراً لطول العشرة .



- النضج العقلي والعاطفي لكلا الطرفين بحيث تستخدم كلمات قليلة في الحوار بينهما ولكنها تحمل معان ومدلولات ومشاعر أكثر عمقا وإثراء.

- نمو العديد من وسائل التواصل غير اللفظي مثل النظرة الودودة أو الابتسامة الحانية أو اللمسة الرقيقة أو الحضن الدافئ أو نظرة العتاب الخ.
- الاقتراب العاطفي والروحي بين الزوجين لدرجة لم تعد تحتاج إلى تأكيدات لفظية والاقتراب لدرجة التوحد بينهما وبالتالي فمن المنطقي أن لا يحتاج الإنسان أن يكلم نفسه بصوت مسموع .

كما نرى أنه مع وجود هذه المشاعر الإيجابية تظل الحاجة إلى التواصل اللفظي حاجة ضرورية بين الزوجين فالحياة لا تمشى على وتيرة واحدة والإنسان في تغير وتطور مستمر هذا التغير يشمل أفكاره ومشاعره ورواه ومواقفه والذي لا بد أن يعيها ويتفهمها الطرف الآخر.

ب- الصمت السلبي : وهو الصمت المتعمد.. صمت الرفض .. صمت الفراغ العاطفي والتبلد الوجداني فمن الممكن أن يكون تعبيراً عن الخوف أو الضعف، كما قد يكون نوعاً من العصيان. وفي أوقات معينة يكون الصمت دلالة على عدم الرضا.

1. أسباب الصمت الزوجي :

صنف (الجندي، 2017، 195) أسباب الصمت الزوجي بحسب الآتي:

- أسباب نفسية: تتضمن الأسباب النفسية دوافع نفسية منها النظرة الدونية للمرأة، وأنانية الرجل وعدم التفاته إلا لرغباته، وكذلك وجود تحديات العولمة من فضائيات ووسائل التواصل الاجتماعي بالإضافة إلى ضعف الترابط العائلي، وعدم قناعة أحد الشريكين بالآخر.

- أسباب اجتماعية: تشكل مشاغل الحياة الكثيرة مصدراً من مصادر التوتر النفسي بين الأزواج، ولا تتيح الفرصة لكل منهما للتحدث مع بعضهما، كذلك فإن تدخل الأهل في حياتهما الزوجية، وكذلك نشأة الزوج الأول في بيت يفتقد لغة الحوار ويتسم بالهدوء والصمت، كما أن اختلاف العادات والتقاليد، وتباين القيم وطرق التفكير كلها عوامل تؤثر على وجود الخرس الزوجي.

- أسباب اقتصادية: تؤثر العوامل الاقتصادية الضاغطة وكثرة الأعباء والمسؤوليات قد تجعل أحد الزوجين ينصرف عن الآخر وتكون مرهقة أحياناً للأسرة وتترجم في صورة صمت.

- أسباب أسرية: تكمن هذه الأسباب في تدخل الأهل بين الزوجة وزوجها، أو الفارق الاجتماعي أو العمري أو الثقافي أو العلمي بين أهل الزوج والزوجة، وتكمن المشكلة في أن يتحول هذا الاختلاف إلى خلاف زوجي، أو الإنفاق المالي الذي يسمح للأهل بالسيطرة أو التحكم في حياة الزوجين، أو تسرب المشكلات الشخصية خارج المنزل عن طريق إطلاع الأهل على تفاصيل خاصة دون مبرر.

- أسباب تكنولوجية: لوحظ أن زيادة عدد الساعات لمشاهدة التلفاز تزيد من حالة الصمت الزوجي، لما يحدثه من توتر في العلاقة بين الزوجين تصل أحياناً إلى حد التباعد والبرود، وكذلك انشغال أحد الزوجين بالتواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي على حساب وقت البيت.

2. مظاهر الصمت الزوجي:

ومن أهم مظاهر الصمت الزوجي الآتي (الجوازنة، 2018، 392-393):

عدم وجود تواصل لفظي وجسدي وعاطفي، الانسحاب من فراش الزوجية، غياب الرفق واللين بين الشريكين
شيوخ السخرية والاستهزاء والإهمال لاحتياجات الطرف الآخر واللوم المتبادل، الأكل والشرب بشكل منفصل والمقاطععات في اللفظ والكلام والحوار، جلوس الزوجين في أماكن منفصلة داخل البيت، الهروب المتكرر من المنزل، تبدل المشاعر، غياب لغة التفاهم والحوار بين الزوجين، عدم



التغاضي عن الأخطاء والتدقيق في كل كلمة تقال سواء عفوية أو مقصودة، تراكم الضغوط المهنية والنفسية وإهمال الذات فترة من الزمن لدى كلا الزوجين أو أحدهما، اختلاف الاهتمامات أو الخلفيات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية بين الزوجين، اختلال رؤية أو طباع أو عادات أو شخصية كل منهما.

ثانيا: التوافق النفسي:

إن التوافق عملية ديناميكية مستمرة ، ويعتبر عملية نفسية وسلوكية بحيث يكون الشخص قادرة أن يتوسط بين العدوان وجسمه حتى يواجه المشكل الذي يلقاه ويخفف القلق الناتج (Doran & Parot, 2007:22).

وعرفه ناصيف (٢٠١٢ ، ١٩) بأنه " حسن النظام الداخلي الذي يؤدي إلى التكيف وهو يعني التحرر من الضغوطات والصراعات والكبت وهو انسجام البناء الدينامي للفرد وهناك ميل إلى يرتبط التوافق بالتكيف ارتباطا إيجابية " . إن مفهوم التوافق النفسي يعتبر عملية ديناميكية مستمرة، وهو التوافق بين الوظائف النفسية والاجتماعية والجسمية والصحية والشخصية الذاتية ، والانفعالي والأسري والقيمي ، إن تكاملت هذه في شخص الطالب فإنه مؤشر إيجابي لتوافق نفسي متكامل .

1. أبعاد التوافق النفسي:

تمثل أبعاد التوافق النفسي (Bradberry & Greaves, 2009) في الآتي:

– **التوافق الشخصي (الذاتي) :** هو حالة الاتزان الداخلي للفرد وقدرته على تقبل ذاته والرضا عنها ، وقدرته على تحقيق احتياجاته ببذل الجهد والعمل المتواصل ، وشعوره بالقوة والشجاعة ، وإحساسه بقيمته الذاتية والوعي بالذات وقيمه في الحياة. فالوعي بالذات هو القدرة على إدراك المشاعر بالضبط خلال المواقف ، ويشمل البقاء في قمة ردود الأفعال لهذه المواقف والتحديات والأشخاص .

– **التوافق الانفعالي:** خلوه من الاضطرابات العصبية ، وتمتعه باتزان انفعالي وهدهو نفسي.

– **التوافق الأسري:** ومفاده تمتع الفرد بحياة سعيدة داخل أسرة تقدره وتحبه وتحنو عليه ، مع شعوره بدوره الحيوي داخل الأسرة واحترامها له ، وأسلوب التفاهم فيها هو الأسلوب السائد ، وما توفره له أسرته من إشباع لحاجاته وحل مشكلاته الخاصة ، وتحقيق أكبر قدر من الثقة بالنفس وفهم ذاته، وحسن الظن بها وتقبله ومساعدته في إقامة علاقة التواد والمحبة.

– **التوافق الاجتماعي :** ويمثل قدرة الفرد على المشاركة الاجتماعية الفعالة ، وشعوره بالمسؤولية الاجتماعية ، وامثاله لقيم المجتمع الذي يعيش فيه ، وشعوره بقيمته ودوره الفعال في تنمية مجتمعة ، وقدرته على تحقيق الانتماء والولاء للجماعة من حوله ، والدخول في منافسات اجتماعية بناء مع الآخرين ، والقدرة على إقامة علاقات طيبة إيجابية ، كما يحرص على حقوق الآخرين في جو من الثقة والاحترام المتبادل معهم ، وشعور بالسعادة والامتنان لانتمائه للجماعة واحتلاله مكانة متميزة من خلال ما يؤديه من عمل اجتماعي تعاوني.

2. الجوانب السلبية للصمت الزوجي على حالة التوافق النفسي للزوجين:

وهناك العديد من الجوانب السلبية الناتجة عن الصمت الزوجي والتي تؤثر بشكل مباشر على حالة التوافق النفسي للزوجين، ويمكن عرض أهمها ضمن التقسيم الآتي (الصالح ، ٢٠١٣؛ آل زعلة ٢٠١٣؛ هادي ، ٢٠١٢) :



أ. الاضطرابات النفسية (الشخصية) :

وهي اضطرابات تتعلق بشخصية الزوجين أو أحدهما وطباعهما وطريقة تفكيرهما وسلوكياتهما الشخصية في التعامل مع بعضهما البعض ، فهناك صفات ومواصفات نفسية معينة إذا وجدت لدى أحد الزوجين تكون سببا في حصول الصمت الزوجي، ومن هذه السمات: الشخصية الحساسة، والشخصية الشكاكية، والشخصية الفصامية، والشخصية الوسواسية، والشخصية التجنبية، والشخصية الحدية، والشخصية المتذبذبة، والشخصية الاعتمادية، والشخصية المتسلطة، والشخصية الصامتة والشخصية غير القانعة بالإضافة إلى الشخصية الناقدة، والشخصية المراكمة للمشكلات، الشخصية الصامتة عاطفية، والشعور بالإحباط، ونوبات الغضب الدائمة، بالإضافة إلى الحزن المستمر والأناية والتي تؤدي إلى احباطات عاطفية ويصبح هناك فراق نفس .

ب. السلوكيات الاجتماعية :

من مثل خروج أحد الشريكين إلى الأسواق وكثرة الزيارة للأقارب والأصدقاء ، والشعور بأن استمرار الحياة الزوجية من أجل الأولاد فقط ، والخوف من خوض تجربة الطلاق وحمل لقب مطلق أو مطلقة أمام الناس ، وعدم وجود تكافؤ بين الزوجين من الناحية الاجتماعية والثقافية والتعليمية بل والعمرية ، ووجود مشكلة تفرض وجودها على المناخ الأسري كعدم الإنجاب ، أو العجز المادي ، أو تدخل الأهل ، وسوء الاختيار الذي ينتج عنه انعدام التكافؤ واتساع الفوارق بين الزوجين بعد الزواج ، وإفشاء أسرار الأسرة أمام الآخرين ، ونقص احترام أحد الطرفين لأسرة الآخر ، وضعف الشعور بمسؤولية الأسرة، تكرار الطلاق في أسرة أحد الزوجين ، وضعف المستوى الثقافي والتأثر بالبيئة المحيطة التي تنظر بدونية للمطلق أو المطلقة ، وتتناقل الزوجة أمام واجباتها تجاه ضيوف الزوج وأهله مما يزيد من الفرة بينهما.

ج. السلوكيات الجنسية :

من مثل الانسحاب بشكل جزئي أو كامل من فراش الزوجية ، واختلاف التوقعات وطلب المثالية من الطرف الآخر في الحقوق الزوجية ، ومشكلات العلاقة الخاصة التي قد تتطور لهجر فراش الزوجية، ولجوء أحد الزوجين للتسويف في العلاقة الزوجية ، ومعاناة الزوجين أو أحدهما من خيبات مستمرة عن العلاقة الزوجية لتوقعاته لما قبل الزواج ، واللجوء غالبا للفصل في النوم في غرفة أخرى للابتعاد عن التشاحن العاطفي ، وعدم المبادرة في العلاقة الزوجية خوفا من رفض الطرف الآخر ، وعدم الانسجام والوصول لمرحلة الإشباع الجنسي عند ممارسة العلاقة الجنسية ، ولجوء بعض الحالات لممارسة الاستمنااء لعدم الوصول للإشباع مع الطرف الآخر ، وقصور في الثقافة العامة والثقافة الجنسية نتيجة للبيئة المغلقة ، وتصور العلاقة الجنسية على أنها علاقة مقرزة ويحرم التحدث بها أو إبداء أي مشاعر من خلالها مما يؤدي إلى القيود النفسية في العلاقة وعدم التفاعل ، وشعور أحد الشريكين بالخجل الجنسي وعدم القدرة على البوح بمشاعره الداخلية للوصول إلى الاكتفاء الجنسي ، وتوجه أحد الشريكين إلى سلوك سادي في العلاقة الجنسية والتي تؤدي إلى نفور الشريك والانفصال الوجداني بين الزوجين ، والضعف الجنسي أو عدم الإنجاب لدى أحد الزوجين ينذر إلى التباعد العاطفي بينهما .

د. السلوك الاقتصادي:

من مثل عدم وجود اهتمامات مشتركة بين الزوجين فيما يخص مستلزمات الأسرة ، وترديد مفهوم " بذلت ما في وسعي وليس لدي ما أقدمه ، واعتماد الزوج على زوجته العاملة وإهمال مساهمته في النفقة معها على احتياجات الأسرة ، وعدم تقدير ما يبذله الطرف الآخر من جهد أو تعب التأمين متطلبات الأسرة ، وعدم الثقة بين الزوجين في إقامة أي تعاون أو شراكة فيما بينهما ، وإسراف أحد الزوجين في الصرف سواء في



الاحتياجات أو الكماليات دون مراعاة لكمية دخل الأسرة، وبخل وتقتير أحد الزوجين يثير استمزاز الطرف الآخر وشعوره والأبناء بالقهر والحرمان مما يحصل الابتعاد وعدم الحاجة للطرف البخيل والتفكك بالعلاقة الزوجية .

ثالثاً: الإرشادي الانتقائي التكاملي **Eclectic Integrative Counseling**:

1. مفهوم البرامج الإرشادية:

يقصد بالبرامج الإرشادية البرامج التي تُستخدم لمعالجة المشكلات السلوكية عند الأشخاص (Yunus et al., 2015, 3565). فهي برامج مصممة لتعديل السلوكيات القابلة للملاحظة (مثل الإدراك، والتواصل) وذلك من خلال تقديم العلاج أو الدعم الطبي (Sharma, 2014, 8).

وقد عُرفت البرامج الإرشادية أيضاً بأنها البرامج المصممة للتعامل مع الخصائص الفردية للأشخاص مثل العوامل الشخصية والأهداف والاحتياجات والأولويات، والموارد (Monsen et al., 2011, 121).

2. مفهوم الإرشاد الانتقائي التكاملي:

يقوم الإرشاد الانتقائي التكاملي من وجهة نظر (سري، 2000، 269) على أساس: التميز والانتقاء والتجميع والتوفيق بين نظريات وأساليب وإجراءات العلاج النفسي المختلفة بما يتناسب مع ظروف كلا من المرشد والمسترشد والمشكلة والعملية الإرشادية بصفة عامة.

3. المبادئ الأساسية للإرشاد الانتقائي التكاملي:

يقوم الإرشاد الانتقائي التكاملي على مجموعة من المبادئ الأساسية التي يتبناها ويعتمدها في العملية الإرشادية، وتنعكس هذه المبادئ على كافة مراحلها، فهي بمثابة الخريطة التي توجه المرشد والمسترشد كي يصلوا إلى الأهداف المنشودة، وقد أشار (العطاس، 2010، 57-58) إلى تلك المبادئ في النقاط التالية:

- أ. تركز النظرية الانتقائية على التفرد الشخصي، ولكل مسترشد شخصية فريدة.
- ب. تتعدد وتنوع الطرق والفنيات الإرشادية، ولا توجد طريقة واحدة هي الأفضل دائماً.
- ت. لكل مشكلة مجموعة من البدائل الإرشادية.
- ث. يمكن الربط بين الفنيات والاستراتيجيات الإرشادية المتنوعة ودمجها في منظومة جديدة متناسقة تكون ذات فاعلية وتناغم وتكامل.
- ج. يتضمن الاتجاه الانتقائي استخدام نظريتين إرشاديتين أو أكثر على أن يكون المرشد النفسي على درجة من الفاعلية والإتقان لاستخدامها.

4. إيجابيات النظرية الانتقائية:

- يشير (بلان، 2014، 211) إلى عدة إيجابيات جعلت النظرية الانتقائية في مقدمة الاتجاهات ذات المرونة في الاستخدام وهي:
- يعتبر أسلوب ثورن أشمل أساليب الإرشاد الشخصية وعلاج اضطراباتها لأنه مبني على النسق الطبي الذي يعتبر اضطرابات الشخصية شبيهاً بالمرض الجسمي.
 - تجنب ثورن أي محاولة للعرض النظري وهو يشعر أن كل النظريات الموجودة محدودة وغير كافية . ولهذا فضل الأسلوب الانتقائي.



- تضمنت مناقشات ثورن للتشخيص والإرشاد كل الأساليب الإرشادية الرئيسية والعلاج النفسي حيث أن ثورن عرض أشمل تصنيف وأكثره تفصيلاً.

- إن عمل ثورن محاولة جريئة في علم النفس حيث كان هدفها تكامل كل المعرفة النفسية في نسق شامل.

الدراسات السابقة:

1- دراسات الصمت الزوجي

دراسة الريموي (2012) بعنوان: الصمت الزوجي وعلاقته ببعض متغيرات الدراسة لدى عينة من الأزواج في منطقة بيت لحم - فلسطين ، فقد هدفت إلى التعريف بالصمت الزوجي، وعلاقته ببعض متغيرات الدراسة لدى عينة من الأزواج في منطقة بيت لحم - فلسطين. تكون مجتمع الدراسة من عينة مؤلفة من (257) متزوجاً تتراوح أعمارهم بين 22 و 50 سنة. تم استخدام استبانة مكونة من (24) فقرة تغطي جوانب الدراسة المختلفة. وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق الصمت الزوجي تعزي لمتغير العمر، وكانت الفروق لصالح الفئة (22 - 25 سنة) و لمتغير عدد سنوات الزواج، وكانت الفروق لصالح الفئة (1- 5 سنة) و لمتغير عدد الأولاد وكانت الفروق لصالح (لا يوجد أولاد)، و لمتغير التعليم، وكانت الفروق لصالح (جامعي فما فوق).

هدفت دراسة العبيدي (2015) بعنوان: الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات لدى الطلبة المتزوجين في جامعة بغداد إلى التعرف على الطلاق العاطفي لدى طلبة الجامعة المتزوجون فضلاً عن التعرف على الفروق في الطلاق العاطفي لدى الطلبة وفق متغير الجنس (ذكور - إناث) وكذلك وفق- متغير مدة الزواج والحالة الاقتصادية والفارق العمري بين الزوجين ، تكونت عينة البحث من (451) طالباً وطالبة من الطلبة المتزوجون)، وبعد تطبيق مقياس البحث وتحليل الإجابات كشفت نتائج البحث ان طلبة الجامعة يعانون من الطلاق العاطفي، وكذلك بينت النتائج وجود فروق في الطلاق العاطفي وفق متغير مدة الزواج ولصالح اقل من 5 سنوات والحالة الاقتصادية ولصالح الحالة الاقتصادية غير الجيدة والفارق العمري ولصالح الفارق العمر (أكثر من 5 سنوات) بينما لم تظهر النتائج وجود فروق في الطلاق العاطفي بين الجنسين. وقد كشفت دراسة الجوازنة (٢٠١٨) عن مستوى الطلاق العاطفي لدى الزوج وأثره على التوافق النفسي للأبناء في المرحلة الثانوية من ذوي الأسر المفككة بمحافظة الكرك، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المسحي، وتم إعداد مقياسين موجّهين لعينة الدراسة التي بلغت (١١٠) من الأزواج، وأبنائهم كذلك (١١٠) طالباً وهما مقياس الطلاق العاطفي للأزواج، ومقياس التوافق النفسي للأبناء، وأظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية جاءت مرتفعة للأزواج من حيث الطلاق العاطفي، وأظهرت النتائج وجود توافق نفسي متوسط لدى أبناء المطلقين عاطفياً في مجالات التوافق النفسي (الجوازنة، ٢٠١٨).

2- دراسات التوافق النفسي

هدفت دراسة (Lavner, J.A. & Bradbury, T.N. 2012) بعنوان: لماذا يقتنع المتزوجان حديثاً بالذهاب إلى الطلاق في النهاية، إلى تحديد عوامل الخطر في وقت مبكر من الزواج والتي تميز في البداية بالارتياح بين الأزواج الذين يطلقون في نهاية المطاف من أولئك الذين يبقون متزوجين. وحددت الدراسة 136 من الأزواج الذين أظهروا مستويات عالية من الرضا على العلاقة الزوجية في أول 4 سنوات من الزواج. وتمت المقارنة بين الأزواج الذي ذهبوا إلى الطلاق بعد زواج دام مدة 10 سنوات مع الأزواج الذين ظلوا متزوجين في البداية، وأظهرت النتائج أن من أهم أسباب الطلاق قلة تحمل المسؤولية، وضعف التواصل الإيجابي، والإجهاد ، والشخصية.



وأثبتت دراسة مُجد (2012) بعنوان: أثر برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين أساليب التواصل و تقدير الذات لدى الزوجين، عن اثر برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين أساليب التواصل وتقدير الذات بين الزوجين ، وقد تم اعتماد الإطار النظري لهذا البحث على المنحى المعرفي السلوكي وعلى فنياته، والتي أظهرت نتائجها تحسن كبير في أساليب التواصل بين الزوجين، وكذلك ارتفاع تقدير الذات، حيث يمكن الاعتماد على أحد المتغيرين في التنبؤ بالمتغير الآخر، حيث إن الأزواج الذين أظهروا مستويات منخفضة في أساليب التواصل، كان لديهم مشكلات تتعلق بتصوراتهم حول أنفسهم، وهذا ما يدعمه نتائج عدد كبير من الأبحاث التي أجريت في هذا المجال، كما أظهرت النتائج أيضا فاعلية الإرشاد المعرفي السلوكي في التعامل مع المشكلات والصراعات الزوجية والتي يأتي في مقدمتها أساليب التواصل.

وهدفت دراسة العارف (2014) بعنوان: برنامج تكاملي لتنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي بين الزوجين حديثي الزواج كمدخل لتحسين التوافق الزوجي : دراسة على معلمي التعليم الأساسي، إلى التعرف على مدى فاعلية الإرشاد التكاملي في تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي بين الزوجين حديثي الزواج . ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بعمل برنامج إرشادي ، وقد طبق البرنامج على عينة قوامها (20) بواقع (10) أزواج ، و(10) زوجات . وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد العينة قبل وبعد البرنامج في أساليب التواصل اللفظي وغير اللفظي لصالح القياس البعدي ، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد العينة قبل وبعد البرنامج في التوافق الزوجي لصالح القياس البعدي

الطريقة والإجراءات:

1. منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لموضوع وأهداف الدراسة.

2. مجتمع وعينة الدراسة:

1- العينة الاستطلاعية: - تكونت العينة الاستطلاعية للدراسة من (37) طالبة من الطالبات المتزوجات حديثاً من الكليات والجامعات الأهلية بمحافظة بغداد.

2- العينة الأساسية: - تكونت العينة الأساسية للدراسة من (100) طالبة من الطالبات المتزوجات حديثاً بمتوسط عمر زمني (23.45) عام وبانحراف معياري قدره (2.5) عام من الكليات والجامعات الأهلية بمحافظة بغداد، وبأتي بيانها كالتالي:

جدول (1) وصف عينة الدراسة

م	الجامعة	عدد العينة
1	كلية المنصور الجامعة	10
2	كلية دجلة الجامعة	10
3	كلية الرافدين الجامعة	10
4	كلية الإسراء الجامعة	10
5	كلية الرشيد الجامعة	10



10	كلية السلام الجامعة	6
10	كلية المأمون الجامعة	7
10	كلية التراث الجامعة	8
10	جامعة الإمام جعفر الصادق	9
10	كلية اليرموك الجامعة	10
100	المجموع الكلي	

3. أدوات الدراسة:

أ. مقياس الصمت الزوجي (إعداد الباحثة)

لبناء هذا المقياس إطلعت الباحثة على العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع الصمت الزوجي مثل دراسة عمر (2012)، ودراسة مُجَد (2013)، ودراسة العارف (2014)، ودراسة العبيدي (2015)، ودراسة الجندی (2017)، كما اطلعت الباحثة على الاستبيانات والمقاييس التي تم استخدامها في هذه الدراسات لقياس الصمت الزوجي. وتكون هذا المقياس من عدد (20) مفردة بواقع عدد (4) مفردات موجبة وعدد (16) مفردة سالبة.

وقد قامت الباحثة بحساب صدق مقياس الصمت الزوجي باستخدام صدق المحكمين وصدق المحتوى للاوشي Lawshe Content Validity Ratio (CVR) حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد (15) أستاذ جامعة تخصص (إرشاد نفسي وتوجيه تربوي) بالجامعات العراقية مصحوباً بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحاً لمجال البحث، والهدف منه، والتعريف الإجرائي لمصطلحاته. وتم حساب نسب اتفاق المحكمين السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات علي كل مفردة من مفردات المقياس من حيث: مدى تمثيل مفردات المقياس لقياس الصمت الزوجي. كما قامت الباحثة بحساب صدق المحتوى باستخدام معادلة لاوشي Lawshe لحساب نسبة صدق المحتوى (CVR) Content Validity Ratio لكل مفردة من مفردات مقياس الصمت الزوجي (Johnston, P; Wilkinson, K, 2009, P5) ويوضح الجدول الآتي نسب اتفاق المحكمين ومعامل صدق لاوشي لمفردات مقياس الصمت الزوجي.

جدول (2)

نسب اتفاق المحكمين ومعامل صدق لاوشي لمفردات مقياس الصمت الزوجي (ن=15)

م	العدد الكلي للمحكمين	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %	معامل صدق لاوشي CVR	القرار المتعلق بالمفردة
1	15	15	صفر	100	1	تقبل



تُعدل وتُقبل	0.867	93.33	1	14	15	2
تُقبل	1	100	صفر	15	15	3
تُقبل	1	100	صفر	15	15	4
تُعدل وتُقبل	0.867	93.33	1	14	15	5
تُعدل وتُقبل	0.867	93.33	1	14	15	6
تُعدل وتُقبل	0.600	80.00	3	12	15	7
تُعدل وتُقبل	0.867	93.33	1	14	15	8
تُعدل وتُقبل	0.867	93.33	1	14	15	9
تُعدل وتُقبل	0.867	93.33	1	14	15	10
تُعدل وتُقبل	0.600	80.00	3	12	15	11
تُعدل وتُقبل	0.867	93.33	1	14	15	12
تُعدل وتُقبل	0.733	86.67	2	13	15	13
تُعدل وتُقبل	0.867	93.33	1	14	15	14
تُعدل وتُقبل	0.733	86.67	2	13	15	15
تُعدل وتُقبل	0.733	86.67	2	13	15	16
تُقبل	1	100	صفر	15	15	17
تُعدل وتُقبل	0.600	80.00	3	12	15	18
تُقبل	1	100	صفر	15	15	19
تُعدل وتُقبل	0.733	86.67	2	13	15	20
% 91.667		متوسط النسبة الكلية للإتفاق على المقياس				
0.833		متوسط نسبة صدق لاوشى للمقياس ككل				

يتضح من الجدول السابق أن نسب اتفاق السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات علي كل مفردة من مفردات مقياس الصمت الزوجي تتراوح ما بين (80-100%). كما يتضح من الجدول السابق اتفاق السادة المحكمين على مفردات مقياس الصمت الزوجي بنسبة اتفاق كلية بلغت (91.667%). وعن نسبة صدق المحتوى (CVR) للاوشى يتضح من الجدول السابق أن جميع مفردات مقياس الصمت الزوجي تتمتع بقيم صدق محتوى مقبولة، كما بلغ متوسط نسبة صدق المحتوى للمقياس ككل (0.833) وهي نسبة صدق مقبولة تشير الى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.



كما قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس الصمت الزوجي بطريقتين:

➤ **معامل ثبات ألفا كرونباخ:** بلغت قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الصمت الزوجي (0.848).

➤ **معامل ثبات إعادة التطبيق:** تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (37) طالبة، وبلغ معامل ثبات إعادة التطبيق المقياس ككل (0.817) وهو معامل ثبات دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)؛ وعليه يتمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في الدراسة الحالية، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث. ومما تقدم ومن خلال حساب ثبات مقياس الصمت الزوجي بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق يتضح أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث. فضلاً عن ذلك تم تصحيح مقياس الصمت الزوجي وفقاً لتدرج ليكرت الخماسي، ويوضح الجدول الآتي الدرجات المستحقة عند تصحيح مقياس الصمت الزوجي.

جدول (3) الدرجات المستحقة عند تصحيح مقياس الصمت الزوجي

الإجابة					المتغيرات
معارضة بشدة	معارضة	محايدة	موافقة	موافقة بشدة	
1	2	3	4	5	المفردة الموجبة
5	4	3	2	1	المفردة السالبة
100					النهائية العظمى للمقياس
20					النهائية الصغرى للمقياس

ب. مقياس التوافق النفسي (إعداد الباحثة)

لبناء هذا المقياس اطّلت الباحثة على العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع التوافق النفسي مثل دراسة الخالدي (2014)، ودراسة عزب وآخرون (2015)، ودراسة مهدي (2015)، ودراسة الجوازنة (٢٠١٨)، كما اطّلت الباحثة على الاستبيانات والمقاييس التي تم استخدامها في هذه الدراسات لقياس التوافق النفسي. ويوضح الجدول الآتي عدد المفردات المخصصة لكل بعد من أبعاد التوافق النفسي في المقياس.

جدول (4) عدد المفردات المخصصة لكل بعد من أبعاد التوافق النفسي في المقياس

عدد المفردات	الأبعاد
10	التوافق الشخصي.
10	التوافق الاجتماعي.
10	التوافق الانفعالي.
10	التوافق الأسري.



40

المجموع

كما قامت الباحثة بحساب صدق مقياس التوافق النفسي باستخدام صدق المحكمين وصدق المحتوى للاوشي Lawshe Content Validity Ratio (CVR) حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد (15) أستاذ جامعة تخصص (إرشاد نفسي وتوجيه تربوي) بالجامعات العراقية مصحوباً بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحاً ل مجال البحث، والهدف منه، والتعريف الإجرائي لمصطلحاته. وقد قامت الباحثة بحساب نسب اتفاق المحكمين السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات علي كل مفردة من مفردات المقياس من حيث: مدى تمثيل مفردات المقياس لقياس التوافق النفسي. فضلاً عن ذلك قامت الباحثة بحساب صدق المحتوى باستخدام معادلة لاوشي Lawshe لحساب نسبة صدق المحتوى (CVR) Content Validity Ratio لكل مفردة من مفردات مقياس التوافق النفسي (Johnston, P; Wilkinson, K, 2009, P5). ويوضح الجدول الآتي نسب اتفاق المحكمين ومعامل صدق لاوشي لمفردات مقياس التوافق النفسي.

جدول (5)

نسب اتفاق المحكمين ومعامل صدق لاوشي لمفردات مقياس التوافق النفسي (ن=15)

م	العدد الكلي للمحكمين	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %	معامل صدق لاوشي CVR	القرار المتعلق بالمفردة
1	15	15	صفر	100	1	تُقبل
2	15	13	2	86.67	0.733	تُعدل وتُقبل
3	15	14	1	93.33	0.867	تُعدل وتُقبل
4	15	15	صفر	100	1	تُقبل
5	15	14	1	93.33	0.867	تُعدل وتُقبل
6	15	15	صفر	100	1	تُقبل
7	15	13	2	86.67	0.733	تُعدل وتُقبل
8	15	14	1	93.33	0.867	تُعدل وتُقبل
9	15	13	2	86.67	0.733	تُعدل وتُقبل
10	15	13	2	86.67	0.733	تُعدل وتُقبل
11	15	15	صفر	100	1	تُقبل
12	15	14	1	93.33	0.876	تُعدل وتُقبل



تُعدّل وتُقبّل	0.733	86.67	2	13	15	13
تُعدّل وتُقبّل	0.867	93.33	1	14	15	14
تُقبّل	1	100	صفر	15	15	15
تُعدّل وتُقبّل	0.733	86.67	2	13	15	16
تُقبّل	1	100	صفر	15	15	17
تُقبّل	1	100	صفر	15	15	18
تُعدّل وتُقبّل	0.733	86.67	2	13	15	19
تُعدّل وتُقبّل	0.867	93.33	1	14	15	20
تُعدّل وتُقبّل	0.733	86.67	2	13	15	21
تُقبّل	1	100	صفر	15	15	22
تُعدّل وتُقبّل	0.733	86.67	2	13	15	23
تُعدّل وتُقبّل	0.867	93.33	1	14	15	24
تُقبّل	1	100	صفر	15	15	25
تُعدّل وتُقبّل	0.733	86.67	2	13	15	26
تُعدّل وتُقبّل	0.733	86.67	2	13	15	27
تُعدّل وتُقبّل	0.867	93.33	1	14	15	28
تُقبّل	1	100	صفر	15	15	29
تُعدّل وتُقبّل	0.867	93.33	1	14	15	30
تُقبّل	1	100	صفر	15	15	31
تُعدّل وتُقبّل	0.733	86.67	2	13	15	32
تُعدّل وتُقبّل	0.733	86.67	2	13	15	33
تُقبّل	1	100	صفر	15	15	34
تُقبّل	1	100	صفر	15	15	35
تُقبّل	1	100	صفر	15	15	36
تُقبّل	1	100	صفر	15	15	37
تُعدّل وتُقبّل	0.867	93.33	1	14	15	38



تقبل	1	100	صفر	15	15	39
تعدل وتقبل	0.867	93.33	1	14	15	40
% 93.833		متوسط النسبة الكلية للاتفاق على المقياس				
0.877		متوسط نسبة صدق لاوشي للمقياس ككل				

يتضح من الجدول السابق أن نسب اتفاق السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات علي كل مفردة من مفردات مقياس التوافق النفسي تتراوح ما بين (86.67-100%). كما يتضح من الجدول السابق اتفاق السادة المحكمين على مفردات مقياس التوافق النفسي بنسبة اتفاق كلية بلغت (93.833%). وعن نسبة صدق المحتوى (CVR) للاوشي يتضح من الجدول السابق أن جميع مفردات مقياس التوافق النفسي تتمتع بقيم صدق محتوى مقبولة، كما بلغ متوسط نسبة صدق المحتوى للمقياس ككل (0.877) وهي نسبة صدق مقبولة مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

كما قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس التوافق النفسي بطريقتين:

➤ **معامل ثبات ألفا كرونباخ:** بلغت قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس التوافق النفسي (0.862).

➤ **معامل ثبات إعادة التطبيق:** تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (37) طالبة، وبلغ معامل ثبات إعادة التطبيق المقياس ككل (0.833) وهو معامل ثبات دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)؛ وعليه يتمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في الدراسة الحالية، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث. وما تقدم ومن خلال حساب ثبات مقياس التوافق النفسي بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق يتضح أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث. فضلاً عن ذلك تم تصحيح مقياس التوافق النفسي وفقاً لتدرج ليكرت الخماسي، ويوضح الجدول الآتي الدرجات المستحقة عند تصحيح مقياس التوافق النفسي.

جدول (6) الدرجات المستحقة عند تصحيح مقياس التوافق النفسي

الإجابة					المتغيرات
معتزلة بشدة	معتزلة	محايدة	موافقة	موافقة بشدة	
1	2	3	4	5	المفردة الموجبة
5	4	3	2	1	المفردة السالبة
200					النهائية العظمى للمقياس
40					النهائية الصغرى للمقياس



ج. البرنامج الإرشادي الانتقائي التكاملي (إعداد الباحثة)

يُعد الصمت الزوجي وعدم الإفصاح عن الذات من المشكلات الشائعة بين المتزوجين؛ ويؤدي إلى زيادة الهوة بين الزوجين مما يهدد العلاقة الزوجية بالتمزق والانفصال، وسوء الحالة النفسية لكلا الزوجين، كما ينتج عن الصمت الزوجي بكل تأكيد انخفاض درجات التوافق الزوجي وحدوث خلافات أسرية متكررة، ويؤكد كذلك أن الصمت الزوجي يؤدي إلى آثار صادمة في الأسرة على كل من الزوجين والأطفال، ويكون سبباً في رفع درجات القلق والإحباط على الأطفال الذين ينتمون للأسرة، وأن الأثر السلبي للصمت الزوجي يؤثر سلباً على المجتمع بأكمله؛ لذا يهدف هذا البرنامج إلى للحد من الصمت الزوجي وتحسين التوافق النفسي لدى عينة من المتزوجات حديثاً.

- (1) الفنيات المستخدمة في البرنامج: المحاضرة- الاسترخاء - التنفيس الانفعالي- الحوار والمناقشة الجماعية.
- (2) المواد اللازمة لتنفيذ البرنامج: أوراق عمل، ودفتر لتدوين الملاحظات، وجهاز كمبيوتر وجهاز داتا شو Video Projector، وأفلام ملونة، ولوحات ورقية.
- (3) تخطيط جلسات البرنامج:
يتطلب تنفيذ البرنامج (16) ساعة، متضمنة الأنشطة وورش العمل، ويوضح الجدول الآتي مخطط جلسات وحصص البرنامج التدريبي.

جدول (10) مخطط جلسات البرنامج الإرشادي الانتقائي التكاملي

الجلسة	الموضوعات	اليوم	التاريخ	الزمن
التمهيدية	التعريف بالبرنامج والتطبيق القبلي لأدوات البحث	السبت	21 نيسان	ساعتان
الأولى	الصمت الزوجي.	الأحد	22 نيسان	ساعتان
الثانية	معتقدات خاطئة.	الاثنين	23 نيسان	ساعتان
الثالثة	مهارات حل المشكلات.	الثلاثاء	24 نيسان	ساعتان
الرابعة	التواصل الزوجي اللفظي وغير اللفظي.	الأربعاء	25 نيسان	ساعتان
الخامسة	التوافق الزوجي.	الخميس	26 نيسان	ساعتان
السادسة	الأمر المالية.	السبت	28 نيسان	ساعتان
الجلسة الختامية	التطبيق البعدي لأدوات البحث	الأحد	29 نيسان	ساعتان
المجموع الكلي		16 ساعة		

(4) صدق البرنامج:



تم عرض البرنامج الإرشادي الانتقائي التكاملي في صورته الأولية على عدد (15) أستاذ جامعة تخصص (إرشاد نفسي وتوجيه تربوي) بالجامعات العراقية مصحوباً بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحاً لمجال البحث، والهدف منه، والتعريف الإجرائي لمصطلحاته، بهدف التأكد من صلاحيته وصدقه بنائه وقدرته على الحد من الصمت الزوجي وتحسين التوافق النفسي لدى عينة من المتزوجات حديثاً، ويوضح الجدول الآتي نسب إتفاق السادة المحكمين حول البرنامج الإرشادي الانتقائي التكاملي.

جدول (11) نسب إتفاق السادة المحكمين حول البرنامج الإرشادي الانتقائي التكاملي (ن=15)

م	البند	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %
1	وضوح أهداف البرنامج.	15	---	100
2	الترايط بين أهداف البرنامج ومحتواه.	13	2	86.67
3	التسلسل المنطقي لمحتوي البرنامج.	15	---	100
4	الترايط بين جلسات البرنامج.	14	1	93.33
5	كفاية المدة الزمنية المخططه للبرنامج.	15	---	100
6	فعالية الاستراتيجيات التدريسية ومدى ارتباطها بأهداف البرنامج.	13	2	86.67
7	فعالية الوسائل التعليمية المستخدمة ومدى ارتباطها بأهداف البرنامج.	13	2	86.67
8	فعالية الأنشطة المختلفة ومدى ارتباطها بأهداف البرنامج.	14	1	93.33
9	التكامل بين الأنشطة المختلفة داخل البرنامج.	14	1	93.33
10	كفاية وملائمة أساليب التقييم المستخدمة في البرنامج.	13	2	86.67
النسبة الكلية للاتفاق على البرنامج التدريبي		% 92.67		

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الاتفاق الكلية من قبل السادة المحكمين علي صلاحية البرنامج الإرشادي الانتقائي التكاملي بلغت (92.67%) وهي نسبة اتفاق مرتفعة؛ مما يُشير إلى صلاحية البرنامج الإرشادي الانتقائي التكاملي للتطبيق والوثوق بالنتائج التي سيُسفر عنها البحث.

نتائج الدراسة:

يتناول هذا الجزء اختبار صحة فروض الدراسة وتفسير ومناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وتختتم الباحثة هذا الجزء بتوصيات ومقترحات الدراسة. بدايةً اعتمدت الباحثة في التحليل الإحصائي للبيانات للتأكد من صحة فروض الدراسة من عدمها على الأساليب الإحصائية الآتية:

1- اختبار "ت" t-test للعينات المرتبطة Paired-samples t-test ويستخدم لمقارنة متوسطات الدرجات لنفس المجموعة في مناسبتين مختلفتين. (Pallant, J, 2007, P232)



2- حجم التأثير مربع إيتا (η^2) للتعرف على حجم تأثير البرنامج الإرشادي الانتقائي التكاملية في الحد من الصمت الزوجي وتحسين التوافق النفسي لدى عينة من المتزوجات حديثاً، وتتراوح قيمة حجم التأثير من (صفر - 1)، حيث يري كوهين (1988) Cohen أن القيمة (0.1) تعني حجم تأثير منخفض، بينما تعني القيمة (0.3) حجم تأثير متوسط، في حين تعني القيمة (0.5) حجم تأثير مرتفع (Corder, G; Foreman, D,2009,p59).

وقد استخدمت الباحثة في التحليل الإحصائي للبيانات حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 20) وذلك لاجراء المعالجات الإحصائية، وفيما يلي عرض النتائج وتفسيرها:

1- اختبار صحة الفرض الأول:

ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للصمت الزوجي لصالح القياس القبلي".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" t-test للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للصمت الزوجي. كما قامت الباحثة بحساب حجم التأثير مربع إيتا (η^2) للتعرف على حجم تأثير البرنامج الإرشادي الانتقائي التكاملية في الحد من الصمت الزوجي لدى عينة من المتزوجات حديثاً، والنتائج يوضحها الجدول الآتي:

جدول (12) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق وحجم التأثير بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للصمت الزوجي (ن=100)

حجم التأثير (η^2)	دلالة الفروق		القياس البعدي		القياس القبلي		المتغيرات	
	القيمة	مستوى الدلالة	ع	م	ع	م		
مرتفع	0.854	0.01	24.09	3.34	53.87	5.83	71.62	الصمت الزوجي

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للصمت الزوجي لصالح القياس القبلي.

كما يتضح من الجدول السابق أن حجم تأثير (η^2) البرنامج الإرشادي الانتقائي التكاملية في الحد من الصمت الزوجي لدى عينة من المتزوجات حديثاً مرتفعاً؛ حيث أن نسبة إسهام البرنامج الإرشادي الانتقائي التكاملية في تبين الصمت الزوجي هي (85.4%).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة العارف (2014) والتي كشفت نتائجها عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد العينة قبل وبعد البرنامج في أساليب التواصل اللفظي وغير اللفظي لصالح القياس البعدي، وكذلك دراسة مُجَّد (2012) والتي كشفت نتائجها عن فاعلية الإرشاد المعرفي السلوكي في التعامل مع المشكلات والصراعات الزوجية والتي يأتي في مقدمتها أساليب التواصل.



في حين تختلف هذه النتيجة مع بعض نتائج الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة (Asif Kamal et al (2013) والتي كشفت نتائجها عن عدم وجود فرق في مستوى الرضا عن الحياة بين الجنسين. وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة البرنامج الإرشادي والذي تضمن العديد من الأنشطة التي تم تطبيقها باستخدام الفنيات المختلفة مما أدى إلى تفاعل المشاركات في البرنامج بصورة فعالة، أثرت فيهن وجعلتهن تغيرن كثيراً من المعتقدات الخاطئة وتحملن الأمور المادية لزوجها، كما أثر البرنامج في المشاركات بأن أصبحن تستخدمن أسلوب الحوار والمناقشة وتنفسن مع داخلهن من أجل استمرار الحياة، كذلك احتوى البرنامج على أنشطة من خلالها تمكنت المشاركات من تعلم طرق وأساليب حل المشكلات المختلفة.

2- اختبار صحة الفرض الثاني:

ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للتوافق النفسي لصالح القياس البعدي".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" t-test للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للتوافق النفسي. كما قامت الباحثة بحساب حجم التأثير مربع إيتا (η^2) للتعرف على حجم تأثير البرنامج الإرشادي الانتقائي التكاملي في تحسين التوافق النفسي لدى عينة من المتزوجات حديثاً، والنتائج يوضحها الجدول الآتي:

جدول (13) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق وحجم التأثير بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للتوافق النفسي (ن=100)

حجم التأثير (η^2)	دلالة الفروق	القياس البعدي		القياس القبلي		المتغيرات		
		ع	م	ع	م			
مرتفع	0.729	0.01	16.337	3.35	40.70	6.48	28.24	التوافق الشخصي.
مرتفع	0.703	0.01	15.324	3.37	41.33	5.47	30.80	التوافق الاجتماعي.
مرتفع	0.743	0.01	16.925	3.46	40.26	5.53	28.92	التوافق الانفعالي.
مرتفع	0.805	0.01	20.205	3.88	42.99	6.10	29.16	التوافق الأسري.
مرتفع	0.844	0.01	23.162	11.13	165.28	17.44	117.12	المجموع الكلي لأبعاد التوافق النفسي

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للتوافق النفسي لصالح القياس البعدي.



كما يتضح من الجدول السابق أن حجم تأثير (η2) البرنامج الإرشادي الانتقائي التكاملي في تحسين التوافق النفسي لدى عينة من المتزوجات حديثاً مرتفع؛ حيث أن نسبة إسهام البرنامج الإرشادي الانتقائي التكاملي في تباين التوافق النفسي هي (84.4%). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة العارف (2014) والتي كشفت نتائجها عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد العينة قبل وبعد البرنامج في التوافق الزوجي لصالح القياس البعدي.

في حين تختلف هذه النتيجة مع بعض نتائج الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة (Asif Kamal et al (2013) والتي كشفت نتائجها عن عدم وجود فرق في مستوى الرضا عن الحياة بين الجنسين.

وتُرجع الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة البرنامج الإرشادي التكاملي والذي ساعد المشاركات على التخلص من الضغوط والكبت الموجود لديهن، وتمكن من حل الخلافات الزوجية التي تواجههن في حياتهن اليومية، كذلك أسهم البرنامج في تعزيز لغة الحوار بين الأزواج والتواصل غير اللفظي واللفظي، كما ساعدت أنشطة البرنامج المختلفة الزوجات على التكيف مع واقعهم، وكذلك التخلص من الأفكار الغربية والتخلص من الأعباء النفسية والانفعالية الزائدة عن طاقة التحمل، مما ساهم في استقرار الزوجة في بيتها وتحسين وتنمية التوافق النفسي لديهن.

التوصيات والمقترحات:

- 1- إقامة البرامج الإرشادية التي تستند على فنيات الإرشاد التكاملي في مراكز الإرشاد الأسرية، والاجتماعية، لأثرها البالغ في علاج الكثير من المشكلات التربوية، والأسرية، والاجتماعية لدى المتزوجات حديثاً.
- 2- إقامة دورات وندوات تثقيفية للمتزوجين وكذلك المقبلين على الزواج بخصوص موضوع التوافق الزوجي
- 3- الاهتمام بخدمات الإرشاد الزوجي قبل وبعد الزواج.
- 4- فتح مراكز إرشادية متخصصة بالأزواج والمقبلين على الزواج.
- 5- توعية الزوجين بأهمية إجراء حوارات بين الحين والآخر، لمناقشة الخلافات وتوعية كل شريك باختلاف الشريك الآخر عنه في الصفات والسلوك، واحترام هذا الاختلاف.
- 6- تفعيل دور الوسائل التربوية بقضايا الأسرة والتركيز على أساليب النجاح الزوجي، ويتم ذلك من خلال وسائل الاتصال المتعددة كالتلفزيون والاذاعة، والجامعة والجمعيات المتخصصة.
- 7- الاهتمام بالإرشاد الأسري، ونشر ثقافته وأهميته، لما له من دور هام في تدعيم الأسرة الناشئة وتحقيق جودة الزواج.
- 8- التأكيد على دور الأسرة في أكساب الأبناء المفاهيم الصحيحة عن الزواج وارساء مفاهيم ومتطلبات التوافق والسعادة الزوجية.
- 9- بحث العلاقات بين التوافق الزوجي والصمت الزوجي والرضا الأسري.
- 10- بحث العلاقات بين الصمت الزوجي والنجاح الأسري والأمن الأسري.
- 11- إعداد برامج إرشادية مماثلة للبرنامج موضوع الدراسة الحالية لتنمية الذكاء الوجداني والذكاء الشخصي لدى المتزوجات حديثاً.

المصادر:

- ابن ساهل، لخضر (2014) الصمت الزوجي، مجلة دراسات وأبحاث - جامعة الجلفة - الجزائر، ع16، 14-28.



- أبو غالي، عفاف محمود (2013): فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي في تحسين التوافق الزوجي لدى عينة من الطالبات المتزوجات في جامعة الأقصى، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع (38)، ج (1)، 137-166.
- آل زعلة، موسى (2013) سمات الأزواج والزوجات المتعرضين للطلاق العاطفي، بحث مشارك في دليل الإرشاد الأسري بعنوان: مشكلة الطلاق العاطفي وكيف يتعامل معها المرشد الأسري، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- بدوي، ولاء وبنيس، نجوى (2013): فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي لخفض القلق وتحسين أساليب مواجهة المشكلات لدى الزوجات المعنفات بمنطقة عسير، مجلة الإرشاد النفسي، مصر، ع (35)، 148-186.
- البري، مرة عبد القادر (2012): فاعلية برنامج في الإرشاد العقلاني الانفعالي في توافق الحياة الزوجية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر.
- بشير، سعد زغلول (2003). دليلك إلى البرنامج الإحصائي (SPSS). العراق، بغداد: منشورات المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية.
- بلان، كمال يوسف (2014) نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، عمان: دار الإعصار.
- بن ضحيان، سعود وعبد الحميد، عزت (2002). معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS. ج (2)، سلسلة بحوث منهجية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- الجبوري، راضي حسن عبید، السعادة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طالبات كلية التربية للبنات بواسطة المصدر مجلة القادسية للعلوم الانسانية - العراق، مج20، ع4 تاريخ: 2017
- الجندي، نبيل جبرين (2017) مقياس جامعة الخليل الرباعي للتوافق الزوجي: الخصائص السيكومترية، مجلة دراسات - سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، مج44، ع2، 193 - 207.
- الجوازنة، بهاء أمين حسن (٢٠١٨) مستوى الطلاق العاطفي لدى الزوج وأثره على التوافق النفسي للأبناء في المرحلة الثانوية من ذوى الأسر المفككة بمحافظة الكرك، مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، ع 178، ج 1، جامعة الأزهر - كلية التربية.
- خطاب، محمد (2011) الطلاق العاطفي بين التشخيص والعلاج. رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، 125.
- ربيع، أسامة (2007). التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
- سري، إجلال محمد (2000): علم النفس العلاجي، ط2، القاهرة: عالم الكتب.
- شاهين، محمد، ومخطوب، أمل (2015) أنماط المعاملة الزوجية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى النساء المتزوجات في قرى شمال غرب القدس، مجلة جامعة الأزهر، سلسلة العلوم الإنسانية مج17، ع1، جامعة الأزهر بغزة.
- صادق، عادل (2009). متاعب الزواج، القاهرة: دار الصحوة للنشر والتوزيع.



- الصالح، عبد الرحمن (2013) سيكولوجية المطلق عاطفياً، بحث مشارك في دليل الإرشاد الأسري بعنوان: مشكلة الطلاق العاطفي وكيف يتعامل معها المرشد الأسري، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- العارف، ليلى مجّد (2014) برنامج تكاملي لتنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي بين الزوجين حديثي الزواج كمدخل لتحسين التوافق الزوجي : دراسة على معلمي التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس . 2014.
- عبد القوي، رانيا الصاوي (2013): فاعلية برنامج إرشادي انفعالي لخفض الضغوط النفسية والأفكار غير العقلانية وتحسين مستوى الرضا عن الحياة لطالبات جامعة تبوك، مجلة دراسات نفسية وتربوية، ع (11)، 1-30.
- العبيدي، عفرأ إبراهيم خليل (2015) الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات لدى الطلبة المتزوجين في جامعة بغداد ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية-جامعة الشهيد حمة لخضر- الوادي، ع13-14، 23-40.
- عزب، حسام الدين محمود، وآخرون (2015) مقياس التوافق النفسي للمسنين، مجلة الإرشاد النفسي، ع42، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس ، 651-679.
- عزب، حسام الدين (2002): فعالية برنامج علاجي تفاوضي تكاملي في التغلب على سلوكيات العنف لدي عينة من المراهقين، المؤتمر السنوي العاشر لمركز الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس، المجلد الثاني.
- العطاس، عبد الله أحمد (2010) فاعلية برنامج إرشادي انتقائي في تحسين مستوى النضج المهني لدى عينة من الطلبة المستجدين بجامعة أم القرى: دراسة شبه تجريبية ، المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس ، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، القاهرة، مج1، 51-82.
- علام، صلاح الدين محمود (2000). القياس والتقييم التربوي والنفسية أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- غنيم، أحمد الرفاعي، وصبري نصر محمود (2000). التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج (SPSS). القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر.
- فرج، صفوت أحمد (1991). التحليل العاملي في العلوم السلوكية، ط (2)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- مجّد، عبير كمال البربري (2012) أثر برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين أساليب التواصل و تقدير الذات لدى الزوجين، مجلة البحث العلمي في التربية ، ع 13، ج 1، 523 - 539.
- مراد، صلاح (2011). الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- منصور، نادية (2006) الصمت الزوجي والغربة النفسية بين الأزواج.. السبيل إلى حياة أسرية سعيدة، القاهرة: هلا للنشر والتوزيع.
- مهدي، جيهان إمام عبد الحكيم (2015) الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي لدى المتفوقين عقلياً، مجلة الإرشاد النفسي، ع43، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 419 - 431.
- ناصيف، غزوان (2012) الصحة النفسية والعلاج النفسي، القاهرة: دار الكتاب العربي.



- نوفل، شذا ، وعابد، منار (2014) الحرس الزوجي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الأزواج العاملين وغير العاملين في قطاع غزة ، فلسطين: جامعة الأقصى.
- هادي، أنوار (2012) أسباب الطلاق العاطفي لدى الاسر العراقية وفق بعض المتغيرات، مجلة الاستاذ، ع 201، 462-435.
- Ahmady, K., Karami, G., Noohi, S., Mokhtari, A., Gholampour, H., Rahimi, A (2009): The Efficacy of Cognitive Behavioral Couple's Therapy (CBCT) on Marital Adjustment of PTSD–diagnosed Combat Veterans, *Europe's Journal of Psychology*, V. (5), N. (2), 31-40.
- Bradberry, T & Greaves, J (2009) *Emotional – Intelligence 2.0*, San Diego, Talent Smart.
- Corder, G; Foreman, D. (2009). *Nonparametric statistics for non-statisticians A Step-by-Step Approach*. USA. New Jersey: john Wiley & Sons. Sons, Hoboken.
- Doran, R. & Parot, F. (2007) *Dictionarie de Psychology Presse universltalre*, France, deuxleme edition.
- Halford,W. K., Gravestock, F. M., Lowe, R., & Scheldt, S. (2013). Toward a behavioral ecology of stressful marital interactions. *Behavioral Assessment*, 14, 199-217.
- Hua-Kuo Ho, (2008). *Development of the Integrated Communication Model Nanhua University*, Taiwan.
- Kalkan, M.; Ersanli, E.(2008):The Effects of the Marriage Enrichment Program Based on the Cognitive-Behavioral Approach on the Marital Adjustment of Couples, *Journal Educational Sciences: Theory and Practice*, V.(8), N.(3), 977-986.
- Kamal, A &Kumar,N.(2013).The Relationship among Emotional Intelligence, Transformational Leadership and Effectiveness: An Empirical Assessment of Entrepreneurs in Rajasthan , *European Journal of Business and Management* ISSN 2222-1905 (Paper) ISSN 2222-2839(Online)Vol.5, No.6.
- Kavitha,C.; Rangan, U. & Nirmalan, P. (2014): Quality of Life and Marital Adjustment after Cognitive Behavioural Therapy and Behavioural Marital Therapy in Couples with Anxiety Disorders, *Journal of Clinical & Diagnostic Research*. Aug2014, V.(8), N.(8), 1-4.
- Lavner, J.A. & Bradbury, T.N. (2012)."Why do even satisfied newlyweds eventually go on to divorce? *Journal of Family Psychology*, 26 (1): 1-10.
- Makvana, S. (2014). Marital Adjustment among Serving and Non-Serving Married Couples, *The International Journal of Indian Psychology*, 1, (3).



- Monsen, K. A., Radosevich, D. M., Kerr, M. J., & Fulkerson, J. A. (2011). Public health nurses tailor interventions for families at risk. *Public Health Nursing*, 28(2), 119-128.
- Najafi, M. : Soleimani, A. & Ahmadi, K. (2015): The Effectiveness of Emotionally Focused Therapy on Enhancing Marital Adjustment and Quality of Life among Infertile Couples with Marital Conflicts, *International Journal of Fertility & Sterility*, V.(9), N.(2), 238-246.
- Parrott, L. and Parrott, L. (2013). *The Good Fight: How Conflict Can Bring You Closer*, Worthy Publishing, Brentwood, Tennessee.
- Schrodtt, P. and Shimkowski, J. (2014). A Meta-analytical review of the demand/withdraw pattern of interaction and its associations with individual, relational, and communicative outcomes. *Communication Monographs*, 81, (1): 28.
- Shapiro AF, Gottman JK, Carrere S. (2010) The baby and the marriage: Identifying factors that buffer against decline in marital satisfaction after the first baby arrives. *Journal of Family Psychology*; 14:59–70.
- Sharma, B. (2014). *Feasibility of an Online Cognitive Environmental Enrichment Intervention for Patients with Moderate-to-Severe Traumatic Brain Injury*. Master of science. University of Toronto. Canada.
- Slife, B & Reber, J. (2001) Eclecticism in psychotherapy is it really the Best Substitute for Traditional Theories?, *Critical issues in psychotherapy*, pp. 213-233.
- Yunus, F. W., Liu, K. P., Bissett, M., & Penkala, S. (2015). Sensory-based intervention for children with behavioral problems: a systematic review. *Journal of autism and developmental disorders*, 45(11), 3565-3579.